رابط المادة على منصة باحث

مجالس القرآن | د. أحمد عبد المنعم

تفسير سورة الأعراف)11(| الآيات)49-99(| د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ مجلس هو من الحادي عشر من مجالس مدارسة سورة الاعراف اه حقيقة قبل ان نبدأ في هذا المجلس مجلس مدارسة اه سورة الاعراف. اه يعني الكل بيسأل - 00:00:00

وهو حزين ماذا قدمنا لحلب؟ اسأل الله عز وجل ان ينصرهم وان يفك كربهم وان يفك اسرهم وان يثبت قلوبهم وان يمدهم بمدد من عنده سبحانه وتعالى. في حين ان الكل تخاذل عنه - 00:00:40

آآ حقيقة قد يسأل سائل بل انا قد سألت نفسي او نفسي هي سألتني هذا السؤال كيف تأتي وتعطي هذا الدرس واخواننا في حلب آآ يعني يقتلون ويشردون ويذبحون يعني اي قلب هذا الذي يجعلك تستمر في حياتك وكأن شيء لم يحدث - 00:00:56

سؤال قد يسأله سائل لو انا نفسي سألتني هذا السؤال يعني كيف كيف تمارس حياتك؟ واخواننا يقتلون ويشردون ويعذبون حقيقة يعني هذا سؤال منطقي. يعني حتى اه لا نشغب عليه - 00:01:17

بل باذن الله عز وجل يسأله الا قلب آآ متيقظ يشعر بمعاناة امته الحقيقة ان الناس تجاه ما يحدث لامة الاسلام. ولا سيما آآ ان الله عز وجل اختارنا لوجودنا في هذا الزمان. ما يحدث - 00:01:37

امة الاسلام ليس فقط ما يحدث في حلب ولكن الامر متجدد متكرر في كل اطراف العالم الاسلامي. بل في قلب العالم الاسلامي الناس تجاه ما يحدث ينقسمون الى آآ اقسام. منهم - 00:01:54

شخص نسأل الله السلامة والعافية. منهم الذي لا يبالي ويستمر في حياته الدنيوية ولا يبالي بما يحدس يعني هو وكأنه انقطع ومات. يعني اليد لما بتقطع عن الجسد وتظل اليد لا يصلها الدم ولا يصلها الغذاء. تموت هذه اليد وتلقى وتدفن - 00:02:10

فالذي انقطع عن التواصل مع الاسلام ومع العالم الاسلامي هو شخص ميت القلب. فيمارس حياته لا يفكر في شيء. لا ينشغل بما يحدث للمسلمين غبة يعني يسأل عن بعض الانباء على استحياء اذا سأل وحتى اذا سأل او سمع بعض الاخبار نزل بالسب واللعن والشتم - 00:02:33

على كل شخص الا على نفسه معتقدة كل الناس ولم ينظر ماذا يفعل ثم استمر في دنياه لا يفكر ولا يدعو ولا يبذل شيء لنصرة دينه لنصرة دينه او لنصرة آآ ما يعتقده. وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

ونسأل الله السلامة اه نسأل الله ان لا نكون من هؤلاء وقسم قد يستمر في اعمال الدين ولكن في جزئيته الخاصة. الله عز وجل وزع الثغور يعتقد ان نصرة الدين - 00:03:15

متفاوتة في صغور كثيرة لنصرة الدين العلم الحركة الدعوة الجهاد في ثغور كثيرة فمنهم من يتخصص في جزء من الجزئيات في مثلا فرع الفروع العلمية من فرع العلم اللي هو العلم اصلا جزء من او وسيلة من وسائل نصرة الدين - 00:03:30

هو متخصص في باب مسلا. مسلا اللغة العربية مسلا شعر او آآ جزئية من جزئيات الفقه مسلا. فهو من كثرة استغراقه في هذا الثغر مستغرق كلية لا ينشغل بهموم العالم الاسلامي. فيصيبه نوع من آآ يعني آآ حتى اجد تعبير مناسب اعتذر لزلك يعني نوع من البرود - 00:03:47

تجاه قضايا العالم الاسلامي. هو يستمر هو محق في جزء ومخطئ في جزء. محق في ان لابد ان نستمر وان هذه القضايا لا تؤثر علينا انما ان نلقي هذه القضايا بلا مبالاة وان يخرج الكلام منا باردا باهتا ليس فيه الوعد بالبشرى والبشرى بنصرة هذا الدين - 00:04:10
او اه تحريض المؤمنين على البذل الا يخرج هذا الكلام بل يقابل الشخص المتحمس السائل يقابله نوع من الجفاء وانه آآ لا يفقه شيئا وانه آآ شاب آآ يعني نوع من الرعونة والحماس الفارغ. وتثبيط مسل يعني مسل هذا الشاب - 00:04:30
السائل امر خاطئ بل لابد من استغلال هذه القضية هناك فارق بين السكينة والبرود يعني النبي صلى الله عليه وسلم وده امر عجيب جدا وهذه الموازنة دقيقة جدا هذه الموازنة هي التي لابد ان نحققها - 00:04:50
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره الى الكعبة صلى الله عليه وسلم في قمة الاستضعاف في مكة ويأتيه خباب قد تأثر من شدة الالم والتعذيب ولم يشتكي الا بعد ان يعني ازداد عليه الالم وازداد التعذيب وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدعو لنا؟ الا تستنصر لنا - 00:05:10
هذه الجلسة وهو مسند ظهره الى الكعبة فيها نوع من السكينة والطمأنينة ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم واعتدل وقال له والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلوه - 00:05:29
هنا اعطاه بشرى وامل ثم نراه بعدم الاستعجال. وان انت ما تفعله من صبر قد فعله السابقون لقد كان يؤتى بالرجل من قبلكم يعني ذكره ان له اسوة في هذا البلاء وانه ليس اول المبتلين - 00:05:51
بل قد ابتلي اناس اكثر من هذا البلاء وصبروا حتى وصل الدين الينا وينبغي علينا ان نصبر ايضا ونصابر ولكنكم تستعجلون لا تتعجل النصر لا تقيس يعني الزمان بمقياسك اعمار الامم والدول ليست باعمار البشر قد يطول البلاء وهو عند الله عز وجل بلاء قصير - 00:06:07
زمن قصير لكن عندنا زمن طويل ان اعمار الدول واعمار الامم تختلف عن اعمار البشر الموازنة بين ان تكون هادئا مطمئنا واثقا في نصر الله. بل ان تموت في طريق المستضعفين وانت مستبشر - 00:06:32
ابشر ان الله عز وجل ينصر هذا الدين. فان تموت مستضعفا على طريق الحق هذا الامر خير امر طيب. يجد الانسان سعادة في صدره. هو يموت مستضعف ولكنه يعلم انه مات منتصرا - 00:06:50
بان الطائفة التي ينتمي اليها هي طائفة الحق فهذه السعادة او هذه الطمأنينة حينما يقول الذي يموت يقول فزت ورب الكعبة لانه مات على الحق ويأتي شهيدا على الناس يوم القيامة - 00:07:05
يشهد انه ادى الامانة. فاذا تجد فريق من الناس احيانا يستغرق طائفة من الناس تستغرق في جزئيات بعض الدين. ويحدث منافحات ويعني مشاجرات لاجل قضايا فرعية لا نحقر منها لكن ليس مكان هذه القضايا التعميم على الامة الاسلامية. يعني احيانا يحدث مشاجرات ومناكفات بين بعض الناس تعمم على - 00:07:20
المؤمنين هذه المناكفات لها اماكن لها الاماكن الخاصة بها. في الكتب او في مجالس العلم او عند من آآ يتعلم منها ويستفيد منها قسم ثالث وهو الذي يحاول ان يوازن بين الاستمرار في الطريق - 00:07:43
واستجابة آآ لمعاناة الامة. والا يفكر في نصرة الدين بعيدا عما تمر به الامة من قضايا وهموم ان الانسان لابد ان يفكر كيف ينصر الدين؟ ماذا يحتاج الدين؟ لكن الاستعجال - 00:08:00
يعني كان دايما جزاه الله خير يا دكتور حازم شومان كان بيضرب مثل لطالب في مسلا اولى طب الصف الاول يعني السنة الدراسية الاولى في كلية الطب ثم وجد طبيب - 00:08:15
يعني بيقوم بنوع من الاخطاء الفادحة وآآ يعني سوء الادب مع المرضى. فتعجل هذا الطالب وغضب من هذا الطبيب. فقام ليعالج المريض ابعد انت لا تستطيع ان تفعل شباب وبالفعل الطبيب هذا مخطئ - 00:08:25
فقام هذا الطالب من من شدة غيرته ومن شدة يعني هذه الغيرة التي امتلأ بها قلبه الحماسة لنصرة هذا المريض المستضعف فقام ليعالجه ليعالجه. ماذا سيحدث سيتسبب في قتل المريض. فاحيانا التعجل بالتصدر لمعالجة بعض القضايا التي لا يحسنها الانسان

تؤدي الى فساد اكثر - 00:08:41
فكيف يوازن الانسان بين السير في طريق آآ اصلاح مشاكل الامة واصلاح نفسه اولا ومن حوله دون ان يتعجل الامر محتاج الى توازن قال ربنا سبحانه وتعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح. قرح الم وشدة وجراح - 00:09:04
الجراح التي معها الالم فيها القرح هذه هذا القرح لم يمنعه من الاستمرار في السير لان لو الكل تخاذل انا قلت ماذا يفعل التحفيز الاطفال في المسجد؟ وهذا قال ماذا يفعل تأليف هذا الكتاب؟ وماذا ينفع تعليم المسلمين هذا الدين؟ لو الكل فكر بهذه الطريقة هذا ما يريده العدو - 00:09:27
هذه الهزيمة النفسية بل احيانا بعض الصور التي تنتشر فيها يعني نكاية العدو في المسلمين والاذى ينشرها اصلا الاعداء من باب الاعلام معاكس الهزيمة النفسية حتى نقول ليس هناك امل ونضع اسلحتنا ونقول ليس هناك امل. لكن انت محاسب على ما تستطيع ان تفعله - 00:09:49
انت محاسب على ما تستطيع انت اه ان تفعله سيسألك الله عز وجل ماذا قدمت وانت بيدك كذا وكذا وكذا؟ يعني تسأل عما ليس في يدك لكن لابد ان تتأثر نعم - 00:10:09
ان تدعو لهم ان تعايش قضيتهم ان تنشرها ان تدعوا لهم في صلاتك ان تنتمي لهم في بينك وبينهم انتماء لا تتبرأ منهم لا تكتشف بمجرد اه نقد الاخرين وانت لم تفعل شيئا - 00:10:22
وهذا لا يمنع ايضا من نقد الاخرين. فاول ما يسأل الحكومات عما يحدس يعني كيف انسان يتخيل بلد في منتصف العالم الاسلامي في قلب العالم الاسلامي ودول الاسلام تحيط بها ويحدس بها ما يحدس هذا الامر حينما كان يقرأه الطفل الصغير في التاريخ مسلا عن فلسطين وكيف احتلها يهود قبل ان - 00:10:37
يطهرها صلاح الدين كان يتعجب يعني والواحد طفل كان بيتعجب كيف وصل الصليبيون الى فلسطين؟ اين كان المسلمون لما كان الواحد طفل وبيسمع قصة صلاح الدين كان بيسأل بيأتيه سؤال في خاطره سؤال وهو طفل. طب قبل ان يأتي صلاح الدين ويحرر المسجد الاقصى؟ اين كان - 00:10:57
وكيف وصل الصليبيون والمسلمون هل مسلا عددهم قليل وهذا ما سأله الصحابة حينما تعجبوا. تتكالب علينا الامم او من قلة نحن يا رسول الله؟ ده سؤال بدا هيبيتي في عقل الانسان. ازاي كيف وصل الصليبيون الى المسجد الاقصى - 00:11:20
كيف دنسوه واحتلوه؟ ومن قلة نحن؟ قال لا. القضية ليست في القلة القضية في الكثرة التافهة في الغثائية التي نعيشها انتم يومئذ كثير لكن غثاء كغثاء السيل ماذا تفعل مجموعة من الاوراق المتناثرة امام حجر - 00:11:36
ماذا تفعل هذه الاوراق المتناثرة المتقطعة؟ حتى لا تضع حتى الاوراق لا تتشابك مع بعضها لكن اوراق متقطعة متناحرة لاتفه الاسباب هذا هو حالنا الان فاذا آآ نحن لا نقوم باعفاء المسئولين اولا عن مثل هذا. لكن انا اتكلم عن الواجب الذي الذي سنلقى به الله - 00:11:55
سبحانه وتعالى نلقى به الله سبحانه وتعالى سوف يسألنا ربنا سبحانه وتعالى نعم هؤلاء اخطأوا وفجروا في الخصومة واعرضوا وانشغلوا بدنياهم عن اخرتهم وهم مسئولون يقفون بين يدي الله سبحانه وتعالى - 00:12:18
لكن انا اتكلم عن واجبنا الانسان لا يعني لا ينبغي ان يستسلم لليأس والعويل قال ربنا سبحانه وتعالى بعد اشد هزيمة اصابت المسلمين لا تهنوا ولا تهنوا ولا تحزنوا. وانتم الاعلون ان تموت رافعا اصبعك - 00:12:35
الى السماء وتقول الشهادة هذا خير لك من ان تفتن في في دينك ودنياك ان تفتن في دينك بسبب دنياك اذا السير على الطريق والاستمرار البذل نتكلم على آآ يعني لو كل واحد فكر ان الجزئية الصغيرة التي اقوم بها لا تنفع المسلمين كما قلت. لو الكل فكر بهذه الطريقة يعني ينهار - 00:12:53
في كل مكان لم تقم لهم قائمة وهذا هو اشد ما يريده منا العدو لكن لابد من الجمع بين التأثر باحوال المسلمين ثم سكينة وطمأنينة يعني الثقة في موعود الله سبحانه وتعالى. كما امر ربنا سبحانه وتعالى نبيه موسى في اوقات الاستضعاف في اخر يونس -

00:13:15
اجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. في اوقات الاستضعاف اجعلوا بيوتكم قبلة اي قبل المسجد. كقول الاشهر بحيث ان انتم تصلوا في البيوت اذا منع منعتم الصلاة في المساجد او قبل بعضها البعض حتى يسهل التلاقي بينكم. تتلاقوا وفي لقاءات - 00:13:37
الاخوة يصبرون بعضهم البعض ويتصبر الانسان باخيه تكن قبلة ثم تكون هذه اللقاءات في الصلاة لا في الثرثرة والعويل واقيموا الصلاة ثم بعد الصلاة تأتي البشرى لان الانسان حينما يقوم ويقرأ القرآن وهذه يعني من اجل النعم ان لم تكن اجل نعمة من الله عز وجل على المسلمين القرآن - 00:13:56
حينما يفزع الانسان بعد ما يرى مثل هذه النكبات والهزائم يفزع الى القرآن يجد ان الامر اعظم بكثير من اللحظة الانية التي نعيشها يأخذك القرآن ويرفعك لتنظر الى العالم يعني بعد ان تكسر حدود المكان والزمان. وتعلم ان كل شيء بيد الملك سبحانه وتعالى وذلك لو يشاء الله لانتصر منهم. وترى حكم الرب سبحانه وتعالى في استخراج عبوده - 00:14:18
لم تخرج وبتعذيب اناس بعد ان قامت عليهم الحجة تجد حكم لملك سبحانه وتعالى كثيرة حينما تفزع الى القرآن تجد الوعد بالنصر وتخرج من القرآن وانت مستبشر ودائما نفرق بين ان تستبشر لنفسك وان تستبشر لدينك - 00:14:42
فارق بين ان تستبشر لنفسك انك انت من سترى النصر وانك انت ستنتصر. وبين ان تخرج من القرآن يعني في آآ في فرح وطمأنينة ان هذا الدين سينتصر. فالقرآن يطمئنك على دينك لا على نفسك - 00:15:02
القرآن لما بيطمنك يخبرك اطمئن انت في جند المنتصرين باذن الله سبحانه وتعالى. لكن متى يأتي نصر؟ بحكمة منه سبحانه وتعالى فلابد ان اه يعني في اوقات الازمات ان زلف البشريات - 00:15:17
دعك من يعني الذين يتعاملون بمدرسة واقعية زائدة عن اللزوم هذا من التخدير لا ليس من التخدير في شيء. انا لا ابشر الذين يعيشون الان بالنصر ابشر عموم المسلمين الذين يخافون على دينهم ان هذا الدين باق. اللهم رب هذه الدعوة التامة تقولها بعد - 00:15:33
كل اذان هذه الدعوة سوف تتم والله عز وجل يحفظها. والله يغرس عز وجل يغرس لهذا الدين بيده سبحانه وتعالى فلابد من استحضار هذه المعاني وهناك في جند الحق. وانت مطلوب منك جزئية ان كان في الساق كان في الساق - 00:15:53
فانت مطلوب منك الان ان تفعل كذا وكذا وكذا. فلتفعله يعني الذي يعمل في الساقة في الجيش وهو يرى المقدمة تطعن وليس له سبيل الى انقاذها لابد ان يستمر في عمله - 00:16:11
والا اذا ترك كل منا ثغره سينهار الجيش فلابد من الموازنة ان يكون انسان عنده موازنة بين التفكير في الامة وبين الواجبات الشخصية لا يطغى شيء على شيء بينعزل الانسان عن امته وينشغل بجزئياته تجد تفكيره جزئي وسطحي - 00:16:24
تجد يقيم المعارك على اجزاء صغيرة ولا ينشغل بامته لدرجة ان ينسى نفسه. لابد ان يوازن الانسان اذا انشغل بامته لدرجة ان ينسى نفسه هو يصبح وبال كثير الثرثرة. لا يغني عن الامة شيئا ولا يفيدها شيئا. فلابد اقول من هذه الموازنة الدقيقة - 00:16:42
وكل اغلب النصائح حينما تستشير احد الحكماء يكون غالبا تكون غالبا النصيحة سدد وقارب يعني لا تنشغل انشغالا يفضي الى هلاكك ولا سيما لو ان زادك قليل من القرآن والسنة والعمل وتتعرض لاخبار متتالية - 00:17:00
وللاسف من مساوئ مواقع التواصل الاجتماعي. تخيل حينما يسهر الانسان ولطالما مررت بهذا. هذه الغصة التي يجدها الانسان في في قلبه ولا يجد زادا مقابلا لها من الوحي يمضي الانسان ليله كئيبا حزينا نائما قعيدا لا يستطيع ان يفعل شيء. هذا ليس من مراد الرب - 00:17:19
الله عز وجل يعني يطلب الحزن الذي يؤدي الى العمل لا يؤدي الى الشلل فدائما الالم ومن عجائب اللغة ان الالم والامل نفس الجزر. الالف واللام والميم نفس الحروف الجذر اللغوي - 00:17:41
فهم متعاقبان الالم والامل. بل ربط بعضها بعض اللغويين المتأخرين. احد المتأخرين ربط ايضا بينها وبين الملأ. وقال ان الالف واللام

والميم والميم متفاوت الحروف وتقليب الحروف يخرج عندنا هذه المصطلحات الثلاث - 00:17:58
فالملأ اما ان يكونوا سببا في الم الامة او يكون املا لهذه الامة. وباخراجها من الالم. فما نعيشه الان ان الملأ هم السبب في الالم الذي نعايشه. لكن هذا لا يعني ان نسكت - 00:18:16
بل لابد ان ننتقل منه بعد تخطئة الملأ الى واجبنا الشخصي لا يحقر ابدا ابدا الانسان عمله. مهما كان صغيرا. لا يحقد الانسان هذا العمل. والا اصبح قعيدا مشلولا. لان من اهم علاج - 00:18:31
وسائل علاج الاحباط. الانسان ينجز شيئا. ان يقوم ويفعل شيئا لكن كما قلت كثرة يعني العويل والبكاء والصراخ لا تغني شيئا ثم ماذا؟ ابك في صلاتك البكاء يختلف تماما في سجودك وانت تدعو لاهل حلب. يختلف تماما وانت تبكي وانت تبكي في سجودك. تجأر الى المولى سبحانه وتعالى - 00:18:46
كما قلت نريد ان نوازن لاننا حقيقة نعيش يعني ازمة عزيمة حقيقة ما كنت احب ان اتكلم في هذا الامر. لكن الكلام جرنا اليها. نعيش ازمة غياب الكوادر يعني التي تجمع بين العلم الشرعي وفهم الواقع والاخلاق. تكلمنا في مرة ماضية لابد الانسان يجمع ثلاثة اركان المتصدر لابد ان يجمع - 00:19:13
ركن العلم الشرعي يعني لا يتصدر قبل ان يعني يكون عنده زاد آآ يعني عميق من العلم الشرعي ايضا فهم الواقع ومجريات الواقع كما قلنا ان شعيب عليه السلام كان يعلم ماذا يخطط وماذا يفعل قومه باتباعه لا تقعدوا بكل صلاة - 00:19:37
يصدون لا تفعلوا كذا هو يعلم ماذا يخططون ايضا الركن ثالث الاخلاق والتواضع. وان يخفض جانبه للمسلمين اشكالية بتحدس ان ان لو افترضنا مسلا ان في دائرة في منتصف يعني لو افترضنا ان في يعني ايه دايرة كبيرة كده هي اللي بتجمع عموم المسلمين. ودائرة في - 00:19:58
منتصف اللي بيتصدر لها هو اللي بيقود وبيوجه هذه الدائرة. يعني الدائرة اللي حول المركز اللي اللي بيدخل في داخل هذه الدائرة الصغيرة الذين يملؤون هذا المكان هم بدأ او النخب بالتعبير المعاصر الذين يوجهون الدائرة عموم المسلمين. هذه الدائرة - 00:20:17
غالبا هي فارغة منذ فترة فكلما اقترب منها احد وهو غير مكتمل هذه الاركان بيشد الدائرة الى صراعات جانبية فتجد انسان غارق في الجزئيات فقط لا يعلم مؤامرات خارجية ولا داخلية ولا يعلم احتياجات الناس ولا الواقع - 00:20:33
مع شدة وغلظة بيكسبها العلم البعيد عن العبادة والاحتكاك بالناس فحينما يتصدر هو في هذه الدائرة المنتصف بيجذب دائرة عموم المسلمين باتجاه هذه الجزئيات وسرعات جزئية. لذلك هذا هذه هؤلاء الاشخاص لا يصلحون للمكث في هذا المكان في المنتصف - 00:20:55
هو مهم جدا جدا لنصرة الدين لكن ليس في المنتصر هو ينفع عامل مساعد يصلح كعامل مساعد. هو بيسد ثغرة علمية بيرد على شبهة. هو مهم جدا. والشخص اللي في - 00:21:14
المنتصف ليس ليس من الشرط ان يكون اهلا لفعل كل ما على الاطراف. انتم متخيلين المشهد يعني احنا عايزين انتم معي ولا ايه؟ متخيلين المشهد؟ يعني احنا عندنا دايرة في المنتصف كده - 00:21:27
المفروض اللي يتصدر لها يكون اهل للي بيجتمع فيه الاركان. الثلاثة التي قلناها. طبعا غير ذلك هذا ما يعني اظنه والله اعلى واعلم. حينما يتصدر احد الناس لقيادة المسلمين وهو ليس على الوعي الكامل ولا على العلم الكامل هو يعني بيأتي بهذه الدائرة فيه اما سرعات جزئية لو كان ما عندوش - 00:21:38
علم بالواقع او ما عندوش علم شرعي الى ان يقود الامة الى مهلكة يدخل في معارك جزافا هو ما عندوش حسابات شرعية. هو كله كلام واقع ولا لا يعلم اصول شرعية لما يفعل. هو هو غارق في الواقع. لكن هو لا يدري ما مراد الرب من هذا الفعل - 00:22:00
هو لا يعلم فيتحرك. يعني جزافا هكذا بدون معطيات شرعية هذه اشكالية نعانيها الان يعني الكل يعني يعني يذوق هذا الالم. ان احيانا تجد ان معارك طاحنة في جزئيات. او قرارات يعني ظاهرها حماسة لكن هي بعيدة عن - 00:22:19
وتأصيل الشرع يعني ليس كل امر حماسي هو يكون مراد الشارع ابدا فاذا نحتاج الى هذه الموازنة ان آآ الخلاصة ان ندعو لهم نشعر

بالامهم المتابعة لا تكون بالقدر الذي يؤدي الى الاحباط واليأس - 00:22:37
انت يكفيك المعرفة المجملة ان لم تكن مؤثر او عندك زاد او تريد ان تنقل هذه القضية للناس يكفيك المتابعة المجملة لان كثرة رؤية هذه المشاهد لقلب ليس لديه زاد - 00:22:57
من قوة الايمان والوحي غالبا ما تعود عليه باثر عكسي غالبا ما تعود عليه اثر عكسي. فاسأل الله عز وجل ان ينصرهم وان يثبت اقدامهم لينصرهم على اعدائهم وان يمدهم بمدد من عنده سبحانه وتعالى - 00:23:13
ولا نحزن فلقد اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى تلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين فمسألة ان يصطفي الله عز وجل هؤلاء شهداء عنده - 00:23:28
آآ امر آآ يعني عظيم. بل يتمناه الانسان. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم من لم يغزو ولو تحدثه نفسه بالغزو مات على شعبة من شعب النفاق. ومن فيما وصلنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان من تمنى الشهادة بصدق اعطاه الله عز وجل منزلة الشهداء ولو مات على فراشه. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا شهادة - 00:23:43
في سبيله ان يستعملنا لنصرة دينه. نعود باذن الله عز وجل الى آآ سورة الاعراف والى الحديث عن المجلس الحادي عشر كنا توقفنا اية اربعة وتسعين يقول ربنا سبحانه وتعالى - 00:24:03
بعد ان اخبرنا بقصص الانبياء السابقين نوح عليه السلام وهود وصالح ولوط وشعيب. ثم اخبرنا الله عز وجل كيف انه اهلك اقوامهم بعد ان رفضوا دعوة الانبياء وتعاملوا مع الايات التعامل الخاطئ كما قلنا من محاور سورة الاعراف التعامل الخاطئ مع الايات. وان الرسل يأتون بالايات - 00:24:19
فكثير من الاقوام يعرضون عن هذه الايات فيعاقبهم الله عز وجل. هذه السنة التي استمرت على آآ مدار هذه الاقوام. لكن هل هذه السنة الوحيدة معاملة الله عز وجل للاقوام المعرضين. هل هو الاهلاك العام؟ هل هذه السنة الوحيدة في المعاملة؟ هل ليس هناك معاملة اخرى؟ ما هي سنة الله عز وجل العامة - 00:24:43
في معاملة البشر هل هذه السنة قد تختلف بعد اه بعثة موسى عليه السلام؟ هذا ما تسوقه الينا وتبينه لنا الايات القادمة باذن الله عز وجل. يقول ربنا سبحانه وتعالى في تبيين السنة العامة في معاملة البشر. وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم - 00:25:05
يتبرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا اي قال الاقوام قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ان الاقوام كثير من الاقوام هم على المعاصي والشرك والكفر. هل يعجلهم الله عز وجل بالعقوبة؟ ابدا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. اول - 00:25:25
شيء يرسل الله عز وجل اليهم الرسول يعني ممكن يكون اقوام اطلعوا على ما حدث على الاقوام السابقين من عذاب بسبب كفرهم وشركهم وبالرغم من ذلك يرسل الله عز وجل اليهم رسول. حتى يذكرهم حتى لا يأخذهم الله عز وجل بغتة. وكنا معذبين حتى نبعث الرسول. الخطوة الاولى - 00:25:53
ما ارسلنا يبقى الاول الارسال. وما ارسلنا في قرية. في توغل اي ان الرسول وصل الى كل من في القرية. او وصلت دعوته لا يشترط وصوله الشخصي وصلت دعوته فيه الانغماس والتوغل في قرية من نبي - 00:26:14
الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء مفاد هذا الكلام ان في محذوف تقديره ان الله عز وجل ارسل الرسول فاعرض الناس عن الرسول من الممكن وهو لم يظلم احدا سبحانه وتعالى بمجرد ان اعرضه بعد ارسال الرسول ان يعجلهم بالعقوبة. الله عز وجل ارسل الرسول الى الاقوام - 00:26:35
لم الله عز وجل لم يعجلهم بالعقوبة ابتداء بل ارسل اليهم الرسول فاقام عليهم الحجة اقامت عليهم البينة خلاص قامت الحجة عليهم فاعرضوا وكذبوا الرسول. كان من المتوقع بمجرد الاعراب ان ينزل - 00:26:57
العقوبة تنزل العقوبة وينزل العذاب عليهم الله عز وجل الله عز وجل لم يعاجلهم بالعقوبة ولكن الله عز وجل سلط عليهم الاقدار

بحيس تكون الايات المرسلة اليهم. ايات من الرسول وايات قدرية - 00:27:13
ايات شرعية مع الرسول وبينات وايات قدرية تحدث لهم. باجتماع الايتين يرجع الناس الى ربهم. الرسول يحذرهم غضب الله سبحانه وتعالى ان هم اعرضوا. وفي نفس الوقت الله عز وجل يضيق عليهم الارزاق ويسوق اليهم الامراض حتى يرجعوا اليه سبحانه وتعالى - 00:27:28
فبعد ان اعرضوا لذلك في محذوف آآ يعني قدره كثير من المفسرين وما ارسلنا في قرية من نبي الا اعرضوا فبعد ما اعرضوا وكذبوا اخذنا اهلها بالبأساء والضرر فبعد ان اعرضوا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء. خد بالك من كلمة اخذنا اهلها لم يقل ارسلنا عليهم البأس والضراء. اخذنا اهلها بالبأساء والضراء - 00:27:48
هم في قبضته سبحانه وتعالى يفعل فيه ما يشاء. طول الامل والامد عند الناس يشعرهم انهم خرجوا من قبضته الله عز وجل قادر. الله عز وجل من ورائهم محيط سبحانه وتعالى. كثيرا ما يطغي الانسان كثيرا ما يطغي الانسان - 00:28:14
الامهال يطغي كثيرا من الناس يعني احيانا واحد يعمل معصية فلا تنزل العقوبة فيكرر المعصية فلا تنزل العقوبة. فيستمرئ الوضع. شايفنا عادي. هو نسي ان الدنيا دار بلاء وليست دار جزاء. وان - 00:28:33
يتوحد الجزاء الكامل في الاخرة ليس في الدنيا قد يعجل الله عز وجل العقوبة لبعض الناس في الدنيا. كما حدث مع هؤلاء الاقوام كما يحدث مع غيرهم من افراد حتى في امة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:55
لكن الاصل في الدنيا انها دار بلاء وان الاخرة هي دار جزاء فحينما يكرر الانسان المعصية ولا ينزل عليه البلاء يغتر انه بعيدا عن قبضة الربع عن عن قدرته فيستمر في المصير - 00:29:09
هذا الامر او هذه القصة احد المرويات ستأتي معنا ان شاء الله عز وجل ان قدر الله عز وجل لنا ان نكمل سورة الاعراف. في قصة اصحاب السبت قيل احد الروايات ان هذا ما حدث ان احد الناس اشترى واصطاد يوم السبت جهارا. قيل غير ذلك من باب الحيل كما سنأتي. لانه - 00:29:25
وضعوا الشباك يوم الجمعة ورفعوها يوم الاحد. وقيل ان منهم من اشترى او اصطاد يوم الاحد ففر الناس من حوله اللي كانوا ساكنين حوله فروا اعتقدوا بنزول العذاب فلم ينزل العذاب - 00:29:47
فاصطاد يوم السبت ايضا فبدأ الناس تشموا رائحة شاي الحيتان فعادوا وسكنوا بجواره. بعد ما اطمئنوا من عدم نزول العذاب فاصطادوا معه. احيانا كثيرا ما يجرأ الانسان على المعصية تأخير على - 00:30:00
المعصية فلما الله عز وجل ارسل اليهم الرسول فاعرضوا فانظروا الى التعبير القرآني اخذنا اهله. هم في قبضته سبحانه وتعالى. اخذنا اهلها بالبأساء والضراء. نوع الله عز وجل لو صرف عليهم اه من اصناف البلاء والعذاب حتى لا لا يقولوا ايه؟ ان البلاء ده - 00:30:16
كانت مشكلة بس صحية او كانت مشكلة اقتصادية لأ بالبأساء والضراء قال بعض اهل العلم البأساء في الاموال والاحوال العامة والضراء في الابدان وقال بعضهم بالعكس لكن اللي اختار ان الضراء في البدن قول ايوب عليه السلام اني مسني الضر - 00:30:39
وانت ارحم الراحمين وكان يقصد ابتداء الضر في بدنه. وان كان الضر الذي اصاب ايوب للرد على هذا القول كان في امواله وبدنه وغير ذلك واولادي فالشاهد البأساء والضراء اشارة الى تنوع صنوف البلاء والعذاب التي نزلت عليهم. لماذا؟ هذا ليس عذاب استئصال. اذا كان عذاب - 00:30:59
اديب. اذا ليس كل ما ينزل من البلاء يكون اهلاكا قد يكون اهلاكا كما حدث مع الامم السابقة قد يكون تأديبا قد يكون لرفع الدرجات سنن الله في المعاملة تختلف - 00:31:22
كما سنأتي الان الفارق بين كلمة السراء وكلمة البركات الله عز وجل عامل المستدرجين بالسراء. لكن المؤمنين اعطاهم بركات الظاهر قد يكون واحد ان هذه نعمة وهذه نعمة. لكن المعاملة تختلف - 00:31:39
سنذكر الان ان المعاملة تختلف من اقوام لاقوام حتى لو الظاهر ما ينزل هذا بلاء او هذه نعمة لكن الحكمة من فعل الرب سبحانه

وتعالى تختلف من قوم الى قوم - 00:32:00
وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لماذا؟ لعلهم يتضرعون. اذا هذا لم يكن عذاب اهلاك. مش استئصال يعني عارف انت بتضغط على واحد ثم تترك له مفر حتى يلجأ اليه. لعلهم يتضرعون - 00:32:13
حتى يجأروا الى الله عز وجل ويتضرعوا اليه سبحانه وتعالى انظر الى رحمة الله سبحانه وتعالى. ارسل اليهم لم يعجلهم بالعقوبة. ارسل اليهم رسول. اعرضوا واستمروا في الاعراض. في الاعراض فارسل عليهم هذه الايات القدرية - 00:32:30
من البأساء والضراء حتى يلجأوا اليه فلم يلجأوا اليه يعني قبل وسائل الرسل بعد ارسال الرسل بعد البأساء والضراء كل هذه الامور لم تجعلهم يلتفتوا وينطلقوا ويفزعوا ويفروا الى الله سبحانه وتعالى - 00:32:46
فماذا فعل الله بهم؟ هل عجلهم بالعقوبة ابدا بل استدرجهم ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا بدلنا مكانا السيئة. انظر هذه الافعال حينما يقرأها المؤمن يوقن ان الله يفعل ما يشاء - 00:33:04
كلمة اخذنا وبدلنا الله عز وجل يفعل ما يشاء زي مسلا وتقرأ فكشفنا ما به من ضر كل الدور اللي كان في ايوب ابتلاء في جسده ثمانية عشر عاما وفي ماله وفي اولاده وزوجه قال عنه ربنا بكلمة فكشفنا - 00:33:24
تغيير الاحوال هين على الله سبحانه وتعالى. كل شيء عليه هين سبحانه وتعالى فلا يستطيل الانسان الطريق ولا يستبعد الانسان النصر ولا تبديل الاحوال الله عز وجل يبدل الاحوال اذا اراد سبحانه وتعالى - 00:33:43
ثم بدلنا مكان السيئة اي التي كانت تسوءه. اللي هي الايه؟ البأساء والضراء. الحسنة يبقى مين اللي نزل البأساء والضراء عليهم؟ الله سبحانه وتعالى من الذي رفعها عنهم؟ الله سبحانه وتعالى - 00:33:59
هم لم يعرفوا هذه الحقيقة ولم يوقنوا بهذه العقيدة. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة. الحسنة لم يقل الله عز وجل البركات. الحسنة اي التي تسرهم هو مبسوط الحسنة دي يعني هو شايف ان هو اللي مبسوط - 00:34:14
وصفها الله عز وجل بالحسنة ولم يقل انها بركة. لان بركة اي هي زاد من عنده سبحانه وتعالى لان البركة تأتي منه البركة لا تأتي الا من الله سبحانه وتعالى. فلو وصف الله شيء بانه بركة - 00:34:30
يبقى هي من عنده سبحانه وتعالى خير ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى طب فضلوا قد ايه في موضوع الحسنة ده؟ يعني لما راحت قضية الابتلاءات والامراض والتخلف والتأخر الاقتصادي - 00:34:46
ثم جاء التقدم الاقتصادي والرفاهية والصحة الحسن استمر الى متى؟ حتى عفوا جماهير المفسرين اما تيجي تقرأ عفوا معناها ايه تجد ان عفوا معناها كثروا هم نفسهم يعني كاولاد وقوم اصبحوا كثير كثروا وكثرت اموالهم - 00:35:02
يعني بقوا اصبحوا في كثرة من الاولاد والاموال والصحة العفو جمهور المفاصلين معناها ايه والمروة عن السلف معناها ايه؟ كثروا. وكثرت اموالهم وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء. قبل ما نشرح نشرح قولته. نتكلم الاول عفوا - 00:35:25
حقيقة لفظة عجيبة وتحتاج الى آآ تحقيق حقيقة لم اصل يعني اليها يعني لم اصل فيها يعني الى شيء يشفي الغليل يعني لكن ما وجدته كان ايضا طيب في كثير من الكتب - 00:35:45
في كتب في اللغة بتحاول تبحس عن اصل الكلمة يعني ممكن الكلمة الواحدة لها استعمالات كتير لكن في اصل بيجمع كل هذه الاستعمالات يعني زي ما قيل مسلا البر غير البحر البر عكس البحر ومن البر الاتساع في العمل وغير ذلك. النهر مسلا الامر - 00:36:01
الشق اللي موجود في الارض بيجري فيه الماء او النهر النفسي لا تنهرهما او النهار. فقال اصل الكلمة هو الشق. ففي كتب تبحث عن اصل الكلام فوجئوا ان كلمة العفو تأتي احيانا بمعنى الزيادة - 00:36:23
شؤونك ماذا ينفقون قل العفو اي ما زاد وفضل عن اموالهم وقيل واحيانا تأتي ان المسامحة وده اصل استعمال الكلمة تطلب من الله عز وجل ان يعفو عنك وانت يعني تعفو عن آآ الذي اساء اليك - 00:36:36
فالمهم حاولوا الاصفهاني وابن فارس وحتى من المعاصرين الشيخ حسن جبل كل دول حاولوا يبحسوا عن اصل الكلمة يعني استغربوا قال ان اصل الكلمة وده الاصفهاني ان تقصد الى الشيء - 00:36:52

انت تختار انك تعمل حاجة. ثم بعد ان تختار ان تقصد الى الشيء. اما ان تتركه انت اخترت ان انت تسيبه برغم انك انت عارف زي مسلا انت عارف زنب فلان ومحدده وعارف هو اخطأ فيك في ايه ثم تعفو عنه - 00:37:07

بعد ان قصدت الي خلاص انا عرفت وانا موقن ماذا فعل ثم اعفو عنه وكيل القصد بالرعاية وبعضهم قال لأ عكس القصد. ده العفو يأتي بمعنى الترك. لما النبي صلى الله عليه وسلم قال اعفوا اللحى اي اتركوها - 00:37:23

فتطول اللحية وتكثر فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اعفوا اللحية مش معناه انك سامح لحيتك لحيتك ما عملتلكش حاجة عشان تسامحها. اعفو بمعنى ايه؟ الترك فقالوا ان العفو معنى الترك - 00:37:38

نختار بعض اللغويين ان اصل الكلمة الترك. فان الله عز وجل يعفو عنك ان يترك الذنوب يتركها في مقارنة بين العفو والغفور بعض اهل العلم قال المغفرة اعلى من العفو - 00:37:53

المغفرة اعلى. ليه؟ العفو هو مجرد الترك. المغفرة ستر اثر الذنوب عليك. الذنوب لها اثر ضارة عليك ان المغفر بيلبسه الانسان ليحمي نفسه في الحرب من ضرب السيف. فكان اثر الذنوب عليك كاثر ضرب السيف على الوجه في المعارك. فانت تحتاج من - 00:38:12

عنك اثر الذنوب فهذه المغفرة. اما العفو ومجرد الا يعاقبك عفو اي ترك وقل العفو هنا اسم الله العفو. الاثار الاقدام حينما تترك فتأتي عليها الرياح تغطيها فلا يبقى لها اثر. فقال بعض اهل العلم العفو بمعنى ان يمسح الذنب تماما. انما المغفرة مجرد التغطية - 00:38:31

لكن العفو ان تأتي يوم القيامة وهذا الذنب اصلا ليس مكتوبا في صحيفتك. المغفرة تجد الذنب مكتوب ولكن لا تسأل عنه يذكرك الله عز وجل به ثم يقول اتذكر ذنب كذا ذنب كذا؟ ثم يقول الله عز وجل قد عفوت عنه. اما العفو ان يعفى عنك في الدنيا فلا يكتب الذنب اصلا - 00:38:55

احد توجيهات بعض ايام الفارق بين العفو والمغفرة طب قالوا ايه علاقة ده كله؟ خلاص احنا عرفنا العفو وان انا اعفو عن واحد يعني اسيبه او ما ينفقون من العفو ايه المال اللي انا سايبه مش محتاجه ده اطلعه لله - 00:39:12

ففي ايه علاقة ده بالجملة اللي معنا هنا حتى عفوا قال تركهم الله عز وجل وعاملهم معاملة المستدرج لهم عايزين دنيا خدوا دنيا هتشتغلوا في الاسباب خدوا اسباب عايزين تقدم خدوا تقدم - 00:39:26

تركهم الله عز وجل وكأن المؤمن الذي لا يحاسب على اعماله ويذكر الانسان اقصد الذي لا يذكر في الدنيا باخطائه ويترك يعمل كل حاجة غلط ويترك هذه معاملة المستدرج يعني الله عز وجل يستدرجه من حيث لا يعلمون - 00:39:48

فان يتركك الله في الدنيا الا تشعر بضيق في صدرك لمعصية فعلتها الا تشعر بعقوبة في بدنك ومالك لمعصية فعلتها؟ هذا امر خطير لم يجد الانسان نفسه في هذه المرحلة لابد ان يتدارك نفسه - 00:40:08

اذا في عفو عن الزنوب وفي العفو ان يتركهم الله حتى عفوا تركهم الله عز وجل خلاص اتسابوا نوليه ما تولاه. انتم عايزين دنيا؟ خدوا دنيا خلاص تركهم الله عز وجل من المعاملة - 00:40:28

ايوة ما هو انا كنت لسه هقول دلوقتي فده اللي قاله بعض المتأخرين حاول يربط. الاشكالية اللي بترد عليه ايه؟ زي ما الاخ قال لسه الان حابب كان فيه مناقشة - 00:40:47

كنت ارسلت يعني السؤال ده مجموعة متخصصة في اللغة والتفسير من الافاضل اهل العلم الموجودين يعني على مختلف العالم ارسلت اليهم السؤال وحصل نقاش سألتوه مدى السؤال طيب اصلا عفوا الفاعل هم - 00:40:58

لكن تركوا الفاعل الله عز وجل فقيل ده بيسموه ايه؟ لازم ترك اللئيم هم زادوا لان الله تركه. وما كانوا لتزداد اموالهم لولا ان الله تركها. فكلمة عفوا يعني اصبح معفي عنهم اتسابه - 00:41:14

معي زي ما قلت كما قلت لكم يعني دورت كتير بصراحة في كتب اللغة لم اجد ما يشفي غليلي. ظني ان هذه اللفظة تحمل معنى اعمق من ذلك لكن لا يتعجل الانسان دائما للوصول الى المعنى الذي يريده ولا يقوم بليل عنق. يتركها الله عز وجل يفتح على من يأتي ليجد في هذه اللفظة امر اعمق - 00:41:30

لكن هذا لا يعني آآ ان المعنى هي ايه المعنى الاصلي بتاعها ايه؟ حتى كثروا. احنا بنحاول نوصل الرابط ما بين كثره لان السلف كانوا

فقهاء في اللغة. فكان بيشرح لك اللفظة بلازمها. يعني اخر هتقعد تدور على اللفظ هيطلع في الاخر ان معنى عفوا وكثروا. احنا بندور - 00:41:51

كيف وصلوا الى هذا المعنى؟ لا نرد قوله احنا عايزين نعرف العرب كانوا بيستعملوا العفو ازاي؟ وازاي كيف استطاع السلف ان يصفوا لنا ان عفوا بمعنى كثروا؟ نريد ان نعرف هذا الرابط. وده - 00:42:11

من دقائق المباحث اللغوية خلاص اللي هو بحث انا اسف ان انا استطردت في الموضوع ده. لكن حتى لن اكرره ببحث دايما اصول اللفظ اللغوي مبحث دقيق ويحتاج الى طول باع في - 00:42:25

لغة وكثرة معاملة مع الالفاظ هذا باب دقيق بل قامت الان دراسات كثيرة ولا سيما في المغرب آآ افرضوا دراسات في دراسة المصطلحات القرآنية دكتور الشاهد بوشيخي شاهد آآ الاستاز او يعني اللي كان معلم للدكتور فريد الانصاري رحمه الله. كان الدكتور شهد وشيخ لسه - 00:42:37

آآ اسأل الله ان يبارك في عمره. عمله يعني جهود ضخمة لدراسة كل مصطلح. مصطلح الامة مثلا في القرآن مصطلح الجاهلية تجد دراسات الان مصطلح مصطلح يدرسونه في القرآن طيب حتى عفوا خلاص احنا عرفنا المعنى ان الله عز وجل لم يعجلهم بالعقوبة - 00:42:58

بمعنى انهم في خلال فترة الحسنة يعني في خلال فترة الرخاء يرتكبون معاصي. ثم لا يعجلهم الله بالعقوبة في ناس يقول لك طب دلوقتي انت بتقول ان اللي بيغلط ربنا بيعاقبه. وفي ايات في القرآن تقول هذا - 00:43:21

فكلا اخذنا بذنبه وان الاقوام السابقين اذنبوا فعاجلهم الله بالعقوبة. كيف نجد اناس الان يعيشون واقوام يذنبون ولا يعجلهم الله بالعقوبة؟ نقول هذا استدراج. من اين اتيت بهذا الكلام اقرأ هذه الاية - 00:43:37

حتى عفوا تركهم الله عز وجل. وبالرغم ان الله يخبرنا في نفس الاية انه اعطاهم من النعيم الدنيوي بدلنا مكان السيئة الحسنة اعطاهم ثم لم يعاجلهم بالعقوبة حتى اذا وصلوا الى مرحلة سورة يونس. وظن اهلها انهم قادرون عليها. لما بيصل الى قمة الطغيان وادعاء الربوبية وانه قادر - 00:43:52

على كل شيء وانه يدعي انه ربهم الاعلى. وانهم سيطروا على كل المفاصل والاسباب الدنيوية. اتاها امرنا ليلا او نهارا. فهنا فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون حينما يصل الى مرحلة ماذا؟ حينما يصل الى مرحلة ان الكل خلاص ما فيش امل في ايمانه. قالوا الاجمع قالوا - 00:44:16

قد مس اباءنا الضراء والسراء يعني ايه قد مس ابانا الضر والسبع؟ ما المقصد من كلامهم؟ قد مس ابائنا الضراء والسراء. هو هل مس اباء؟ هل مس اباءهم الضراء والسراء - 00:44:38

مسوا ولا ما مسش هتقولوا يا جماعة ودراسة؟ نعم حصل يعني اللي بيقولوه ده حصل ولا ما حصلش؟ حصل. امال ايه المنكر في كلامهم؟ لماذا جاء التعقيب بعد هذه الكلمة - 00:44:53

اخذناهم وكأن انتشار هذه الكلمة بينهم كانت من اسباب ان اخذهم الله عز وجل انهم لم ينسبوا هذا الى الله كلمة مس اباءنا الضراء معناها ان ما حدث لابائنا مجرد تقلب في صفوف الدهر. تغيرات كونية - 00:45:07

هي بتحصل اباءنا كان عندهم الضراء ثم جاء السراء. لا تدخل للرب في هذا. بطلوا تدخلوا ربنا في كل حاجة. اللي حصل ده تغير طبيعي. زلزال وحصل اعصار وحصل وخلاص. ان الرياح اللي جت على آآ قوم هود كانت رياح عابرة - 00:45:29

مش لازم ان فيه آآ اله وارسلها عليهم لأ مس اباءنا لذلك نسبوا الفاعل مس ابانا الضراء والسراء انت ممكن انسان يقول مسني الضر لكن يقولها تأدبا مع الله لا ينسى بذلك ان المرض بيتحرك لوحده. كما قال ايوب. لكن هؤلاء قالوها ماذا؟ قالوها استخفافا - 00:45:47

وان خلاص الامر بيحدث بيسموها يحدث اتفاقا. يعني بيحصل ايه؟ بكلامنا بيحصل بالصدفة يعني. ما تدخلوش بقى معاملة ربنا في كل حاجة مع ان ربنا قال اخذنا الهة وقال بدلنا نسب الله التغيرات له هو الذي فعل ذلك - 00:46:09

التغيرات الارضية فعلها الله عز وجل والذي فعل بهم ذلك هم يقولون لا لا لا مطرنا بنوء كذا يقصدون ان النوء هو الذي يفعل ذلك. لا

تدخل للرب في نزول المطر. تيجي تقول تلقائي غصب عنك تقول السماء بتمطر - 00:46:25
انت لا تقصد ان تنسب لنا المطر ان السماء تستقل بالفعل بعيدا عن الله. انما هي بامر من الله هناك اناس يعتقدون ان ما فيش ان كل شيء يحدث باسباب ارضية لا تدخل الا في ذلك - 00:46:40
فحينما يصل المجموع الى هذا القول ويستمرؤوا الوضع ويعيشوا سنين على هذا يأتيهم العذاب. ليه؟ لان ما عدش فيه امل في التغيير. لا الضراء رجعتهم ولا السراء رجعتهم بدل الله الاحوال عليهم. لا الضراء جعلتهم يتضرعون. ولا السراء جعلتهم يشكرون - 00:46:52
خلاص هؤلاء استحقوا نزول العذاب عليهم فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون يبقى كلمة مس اباءنا الضراء والسراء ينسبون تغير الاحوال وتقلبات الدهن ينسبونها الى الطبيعة لاسباب ارضية بعيدا عن تدخل الله سبحانه وتعالى - 00:47:12
ادي الانشوب هنعيشه الان وكان في درس كده في جلسة عن اسرائيل عن الحريق ما حدث في اسرائيل. او في ارض فلسطين المحتلة ان صح التعبير وكيف ان اناس نفوا ان هذا يحدث بتقدير من الله - 00:47:32
واي مصيبة تحدث الان ينفون ان هذا بتقدير من الله سبحانه وتعالى. يقول ربنا سبحانه وتعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا ينشرون - 00:47:49
قلنا ان كلمة اخذنا اه اه كلمة مس اباءنا الضراء والسراء. الكلمة امر واقعي حدث لكن ما هو تفسيره؟ يعني مثلا يقول ربنا سبحانه وتعالى سورة الفجر فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه - 00:48:05
اكرمه ربنا قال ان هو ايه اكرم انسان فاكرمه ونعمه. فيقول ربي اكرمنا قال ربنا بعدها كلا. يعني التفكير ده غلط طب ما ربنا قال ان هو اكرمه ربنا سبحانه وتعالى قال فاكرمه - 00:48:24
الفاعل الله عز وجل ضمير مستتر بيعود على لفظ الجلالة الله سبحانه وتعالى اكرم. والهاء الانسان. والانسان ده نفسه قال اكرمني. ربي اكرمني طب امال فين الغلط؟ الغلط انه نسي كلمة ابتلاه - 00:48:43
فهم انسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعاه. فهذه التغيرات جاءت للبلاء لم تحدث قدرا واتفاقا هكذا تحدس واقصد يعني صدفة ليس لها حكمة وغاية. هي حدثت بتقدير الله سبحانه وتعالى - 00:48:58
حتى تعودوا الى ربكم هم يقولون مس اباءنا وانظر الى تعبيراتهم. ده خطاب اعلامي عشان يصرف الناس عن العودة الى الله بيقولوا ايه؟ اول حاجة قالوا مس لم يعودوا يتذكروا الضراء. نسيوا الالم خلاص - 00:49:13
بس حاجة بسيطة. ثم قدموا الضراء على السراء. يعني خلاص كانت شوية ضراء وراحت. مش هتتكرر تاني ابانا الضراء والسراء. الضراء وراحت وخلاص احنا وعرفنا اسباب الضراء من الامراض وبنعالجها والتأخر وبنعالجه خلاص. لم نعد في حاجة الى آآ - 00:49:28
تدخل اه قدرة غائبة كما يقول هؤلاء الاغبياء دائما الملاحدة يقولون ايه؟ بيقولوا لي خلاص احنا وصلنا لمرحلة من التقدم ما عدناش محتاجين رؤية. ان ان احنا كلمة ربنا او فكرة هكذا يقول هؤلاء الاغبياء. ان فكرة ربنا - 00:49:46
دي لما كان في نوع من التخلف العلمي لكن كل ما بيتقدم العلم كل ما بنحتاجش لربنا هذا العلم الدنيوي الذي اؤدي الى الطغيان اول سورة نزلت اقرأ ثم قال ربنا بعدها كلا ان الانسان ليطغى. وقال في اخرها فاسجد واقترب. ها فكلمة اقرأ اما ان تؤدي الى الطغيان او تؤدي الى معرفة عظمة - 00:50:02
الرب سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء كلما ازداد الانسان علما دنيويا ودينيا المفروض الانسان يزداد آآ يعني آآ اخباتا وتذللا وتضرعا لله سبحانه وتعالى. لا يزداد طغيانا. فهؤلاء لما قالوا مس ابائنا الضراء والسراء فاعل. ان شايفين ان ده بيحدس كده - 00:50:24
لذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا قال يقول الله سبحانه وتعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الكافر بقدرة الله اللي هيقول مطرنا بنوء الله يقصد ان هذا النوء جاء بالمطر استقلالا بعيدا عن قدرة الله - 00:50:47

وقالوا قد مس ابانا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة. خلاص ما فيش امل في ان يعودوا. والعذاب لما يأتي بغتة يكون اشد ايلاما وهم لا يشعرون. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:51:03

هؤلاء الاقوام لو انهم ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا امنوا بما انزله الله عز وجل اليه من اوامر واتقوا النواهي لفتحنا عليه وانظر لم يقل فانزلنا فتح يعني بركات لما تنزل من الله جلة عظيمة. فتحنا عليه - 00:51:15

وكلمة الفتح كأن كان في شيء مغلق بسبب الذنوب كأن الذنوب تغلق ابواب النعيم الذي الذي ينزل على الانسان ما يفتح الله للناس من رحم افتح لي ابواب رحمتك لفتحنا عليهم وعلى يعني شمول بركات من السماء والارض - 00:51:37

سمى الله عز وجل النعيم هنا بركة. ويحاطون بنعيم من السماء والارض. والبركة فيها معنى الاستقرار والملازمة. عكس الحسنة التي ازيلت في اهلاكهم بركة ان الابل بتبرك اه بتلازم المكان. والبركة لان فيها ركود واستمرار - 00:52:00

وكنت ذكرت بالتفصيل معنا آآ البركة واستعملتها اللغوية واصلها اللغوي في درس مرحلة الفرقان في شرح تبارك الذي نزل الفرقان ان في استمرار وخير عظيم وملازمة فالنعيم الذي يأتي لاهل الايمان يختلف على النعيم الذي يأتي للمستدرجين - 00:52:17

فتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا اعرضوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون باقي السبب اي بسبب معاصيهم. طيب سؤال دلوقتي بتقول ربنا يقول لو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات. طب ازاي فيه ناس مؤمنين - 00:52:38

وبيعيشوا في الام ده احد التوجيهات ان ربنا بيقول واخونا بيقول بسبب معاصي الاخرين هنا ربنا بيقول ولو ان اهل القرى مش يعني العقاب يعني لازم النعيم الجماعي لما يكون في اقبال جماعي على الدين - 00:52:56

لكن ما ينفعش ناخد بعض سنن ربنا ونضرب بها السنن الاخرى لا السنن ربنا سبحانه وتعالى تعمل مجتمعة. وذكرت ده في اخر سورة فاصل واكرره. سنة لله عز وجل تعمل مجتمعة. يعني ما ينفعش تاخد اية - 00:53:15

وتنزعها من بقية الايات. لا في ايات تانية تقول ان ممكن واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. ان ممكن مجموعة خاصة يظلموا فينزل عليهم عقوبة لزلك الان وقد تكون العقوبة التي نزلت على بعض القوم رفعة لدرجاتهم - 00:53:28

ووبالا على غيرهم كمثل ما نراه الان باذن الله عز وجل فيما يحدس في اهل حلب. اسأل الله عز وجل ان يرفع درجاتهم وان يعذرنا بسبب تقصيرنا فاذا مسألة ان آآ ما ينفعش تاخد جزئية من الدين وتترك الباقي - 00:53:45

ان الكل الكل لازم يشارك حتى يكون النعيم عام لابد ان الكل يكون الاغلب طبعا مش مش هينفع كل الافراد لان كده كده في ناس سترتكب المعاصي ان الاغلب يتجهون الى الطاعة والتحكم الى الشرع. وان شرع الله عز وجل يطبق. لذلك كل جزئية من الدين بتقل بيبقى فيه عذاب - 00:54:03

الحديث الطويل مشهور النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر المواجهين خمس خصال اعوذ بالله ان تدركوهن. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لما تنحوا الشرع انزل عقوبة كذا. لما تنتشر الفاحشة تنزل عقوبة كذا. لما تمنعوا الزكاة تنزل عقوبة كذا - 00:54:23

يبقى ازا كل جزئية من الشرع بتغيب في عقوبات بتنزل الامة الاسلامية حينما تعامل كامة واحدة وجزء كبير من الامة الاسلامية ينحي الشرع ويمنع الزكاة ويحارب اهل الايمان فكذلك في عقوبات عامة ايضا تنزل - 00:54:37

لا يشترط الترابط السريع الخاص بين فاعل المعصية وبين العقوبة لزلك دايما آآ كان الشيخ الطريفي فكان الله اسره دايما يقول المعاملة آآ آآ العقول البسيطة الساذجة هي التي تبحث عن المعاملة الواحدة - 00:54:53

معنى كلامي ان دايما العقول البسيطة عايزة معاملة واحدة بس. نعصي ينزل عذاب عام. نطيع ينزل نعيم عام. هو مش عايز بقى معاملات مختلفة. ان ممكن ناس تطيع انزل عليها بلاء لرفعة الدرجات كما حدث في الشعب ابي طالب مع النبي صلى الله عليه وسلم. ويكون اختبار للتمحيص من سيستمر في هذا الطريق؟ هل سار في الطريق لاجل الدنيا ام لاجل - 00:55:10

الدين هو لا يستطيع ان يستوعب مثل هذه الاختلافات مش قادر يستوعب ازاي في ناس عصاة منعمين وناس آآ طائعين ويكونون في بلاء. ولا يستطيع ان يفرق. هو لا يستطيع هو - 00:55:32

عايز علاقة واحدة بس ويطردها تكون مضطردة في كل الاحوال. هذه الاصابع العقول البسيطة لكن المؤمن يعلم ان افعال الله عز

وجل لها حكم وتختلف من مكان لمكان. لا يسارع باتهام الرب - 00:55:46
في ناس عندها سوء زن. اسرع حاجة عندها سوء الزن بالله. ليه ربنا عمل كده ليه ربنا سايبهم؟ ليه ربنا نزل كده؟ كثيرا ما يعني يسرع في اساءة الظن في مولاه سبحانه وتعالى - 00:55:59
حاشاه سبحانه وتعالى المفروض تقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. تنزه الله عز وجل عن النقص يقول ربنا سبحانه وتعالى لهؤلاء الذين استمروا في النعيم واعرضوا عن الشرع افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون - 00:56:12
تجد ان كلمة الامن اتكررت اربع مرات وامن اهل القرى فلا يأمنوا افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله فعلا ان طول النعيم يؤدي الى احساس بالامن كما قلنا. احساس الطغيان انه عايش امن - 00:56:32
يقول لك الحساب هييجي منين يعني من هؤلاء بقية الناس ضحكت عليهم خليت اعلام يضحك عليهم اه الصحة انا عندي احسن اطباء في العالم بنيت اعلى اسوار تحيط بالقصر. هو يعتقد ان هو لما يعني يحط لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - 00:56:46
اليهود هيجوا لنا منين يعني المؤمنين؟ اسوار عندنا اعلى اسوار جنود عندنا جنود سلاح عندنا سلاح فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب هذا التفكير تفكير ما اظن ان تبيد هذه ابدا - 00:57:07
صاحب الجانتين سورة الكهف شايف هيجي له منين يعني؟ نهر عندي وسط الماية عشان الزرع عندي جعلنا بينهما ربنا جعل نهر بين الزرع عشان يأتيه وحذفناهما بنقل الرياح مش هتطير الثمار لان انا كده كده العنب والجنة بتاعتي محاطة بالنخل. والنخل حاطط صد للريف - 00:57:21
هو معتقد ان كل الاسباب الارضية معه. لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما اهلك جنتيه في سورة الكهف لم يذكر بماذا لك الله عز وجل قال واحيط بثمره هو معتقد انه عمل احاطة للجنة اتاه العذاب. ايضا احيط به - 00:57:43
لكن الله عز وجل اذا ارسل العذاب احاط بالانسان لا يقف امامه شيء لا يقف امامه سبب مسألة طول الامد في النعيم يؤدي الى احساس بالامان ده امان وهمي اللي احنا بنسميه وهم الاستقرار - 00:58:02
الانسان يظن انه امن بما انه عمال يعمل معاصي متكررة ونعيم دنياهو بيزداد وما فيش عقوبات هذه المرحلة هي ما يعيشها كثير من العالم الغربي هو احساس بالامان فين العزاب - 00:58:18
ويستعجل. سأل سائل بعذاب واقع. يستعجل ويتهكم. اين هو؟ وهو واقع سيأتي لكن لا يبصر ذلك الا اهل الايمان. كما قال اهل العلم الموقنين قالوا واهل العلم الموقنون قالوا آآ في آآ سورة اخر القصص لما كانوا بينصحوا اللي اغتروا بقارون قال ويلكم ثواب الله خير لمن امن. فاخبر ربنا ان - 00:58:33
الكلمة لا يقولها في وقت الفتنة الا الذين صبروا لا يقولها الا الصابرون لكن كثير من الناس لا يصدق الا لحظة نزول العزاب لما نزل العذاب على قرون فخسفنا به وبدار الارض. بعد كده قالوا ايه؟ وهي كأن الله يبسط الرزق. يعني كان ممكن ان بسط الرزق ده ابتلاء؟ اه فعلا طلع كلامكم صح. ان بسط الرزق لو طلع - 00:58:59
لا فعلا افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا باتوا وهم نائمون او امن اهل القرى ياتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. ذكرنا ان العذاب وتنوع نزوله في اول السورة خالص وتسميته بالبأس - 00:59:21
قرأت ذلك في اول السورة وان نزول العذاب في وقت الغفلة سواء وقت النوم او وقت اللعب واللهو آآ امر اشد ايلاما قال بعض اهل العلم لماذا قال ربنا ضحى وهم يلعبون - 00:59:37
لماذا جعل الضحى وقت اللعب وقال بعض العلم حاجة من اتنين. اما لانهم انشغلوا بدنياهم في هذا الوقت عن اخرتهم يبقى اللي يشتغل في الدنيا دون ان ينشغل بالاخرة ده سمي لعب - 00:59:51
اعلموا انما الحياة الدنيا لعب. طب لو واحد بيشتغل في الدنيا بيحتسب وبيأكل من عمل يده ويصلي ويقطع هذا العمل لاجل الصلاة مثلا زي صلاة الظهر. ويذكر الله عز وجل ويعطي حق الله في ماله من الزكاة هذا ليس بالعام - 01:00:05

بل على قدر نيته يؤجر باذن الله عز وجل اذا سمى الله عز وجل الذين ينشغلون بدنياهم عن اخرتهم سمى ذلك لعبا مع ان وقت الضحى وقت شدة الانشغال الدنيوي. فسماه الله لعب. او قال لانهم كانوا مشغولين في هذا الوقت ببث والخوض في الكفر. بث - 01:00:19

شبهات الكفر على المسلمين. زي ما كان المؤمنين بينشغلوا بنشر الدعوة. كانوا في هذا الوقت بينشغلوا بنشر يعني الاعلام بقى المضاد اعلام اهل الباطل. منشغل بنشر ذلك فسماه الله لعب لانه لن يؤتي ثماره باذنه سبحانه وتعالى - 01:00:38

وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. اللي تلاقيه دايما مطمن حاسس ان انا بيعمل معاصي هذا خاسر. لانه يأمن ان يمكر الله عز وجل به - 01:00:53

لابد ان يعيش الانسان دائما بين الخوف والرجاء الذي يقطع جناح الخوف من حياته يصل الى مرحلة الامن من مكر الله غالبا سيخسر الواحد يتعجب احيانا انسان يفتن بابسط الاشياء - 01:01:07

مواقف عجيبة. نسأل الله السلامة. اللي بيغتر في علمه او في دعوته او في بذله او في عبادته ويغتر ويعتقد انه وصل بمجهوده غالبا ما يفتن بابسط الاشياء يعني ابسط المواقف ممكن تخليه يفتن والعياذ بالله - 01:01:21

ويسقط في معصية عظيمة. فكذلك هؤلاء لما عاشوا في حالة الامن من المكر فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها الا لو نشاءوا اصبناهم بذنوبهم - 01:01:37

ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون اه نجعل الاية دي باذن الله عز وجل والاية القادمة للمرة اه القادمة باذن الله عز وجل. لانها تحتاج اه الى تفصيل وفي خلاف طويل في كلمة في قوله سبحانه وتعالى فما كانوا ليؤمنوا بما كزبوا من قبل الاية وواحد. في خلاف طويل بين المفسرين فنرجئ الكلام باذن الله عز وجل في هذه الايات للمرة القادمة - 01:01:53

نسأل الله عز وجل ان يستعملنا ويستبدلنا. ان يستعملنا لنصر دينه. اسأل الله عز وجل ان ينصر اهل حلب وان يمدهم بمدد من عنده. وان يغيثهم وان يداوي مرضاهم وان يرحم - 01:02:13

شهداء وان يتقبلهم في الشهداء وان يرفع درجاتهم في عليين ان يمدهم ببدد من عنده سبحانه وتعالى وان يعذرنا على تقصيرنا والا يأخذنا بعذاب من عنده بتقصيرنا نسأل الله عز وجل ان يعفو عنا والا يعاجلنا بالعقوبة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك وجزاك الله خيرا - 01:02:23

- 01:02:43